



لجنة مصايد الأسماك

الدورة الثالثة والثلاثون

روما، 9-13 يوليو/تموز 2018

التقدم المحرز على صعيد تحسين المعلومات الأساسية وتقييم مساهمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في المياه البحرية والداخلية

موجز

تسلط هذه الوثيقة الضوء على أنشطة إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية ومنتجاتها ومخرجاتها خلال الفترتين الأخيرة والراهنة، في سياق عملية تحسين المعلومات الأساسية وتقييم مساهمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في المياه البحرية والداخلية التي قد استهلكت خلال فترة السنتين 2016-2017. وتستعرض الوثيقة الإنجازات المحققة وكيفية استجابة تلك الإنجازات لتوصيات الدورة الثانية والثلاثين للجنة في ما يتعلق بتحسين فهم مصايد الأسماك البحرية والداخلية الصغيرة النطاق وتقييمها. وهي على وجه التحديد توجز التقدم الرئيسي لعمل منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) على صعيد إقامة شراكة (مبادرة "Hidden Harvest" (الإصدار الثاني من دراسة الحصاد الخفي)) بهدف تحسين المعلومات الأساسية بشأن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق والإبلاغ عن تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة الحجم. وهي تعرض أيضاً عملية وضع معلومات أساسية محدثة عن حالة مصايد الأسماك الداخلية في العالم. وفي ما خص مصايد الأسماك الداخلية، يغطي ذلك الإجراءات المتخذة لتنفيذ الخطوات العشر من أجل مصايد الأسماك الداخلية، بما في ذلك الإنتاج العالمي لمصايد الأسماك، ومساهماتها في أهداف التنمية المستدامة والتقييم والعمالة والروابط بالتغذية والتنوع البيولوجي. وعلاوة على ذلك، تم تسليط الضوء على العمل الجاري لتطوير أدوات لأجل تحسين تقييم مصايد الأسماك البحرية ومصايد الأسماك الداخلية الصغيرة النطاق. وتستكمل هذه الوثيقة المعلومات الواردة في الوثيقة COFI/2018/7 فضلاً عن الوثيقة COFI/2018/Inf.17.



mw788

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)،

وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.

ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

أولاً - مقدّمة

1- استهلت منظمة الأغذية والزراعة سلسلة من الأنشطة المتعلقة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق والداخلية، بغية وضع معلومات أساسية حول مجموعة من القضايا استجابةً لطلبات قدمتها الدورة الثانية والثلاثون للجنة مصايد الأسماك في عام 2016. وشملت هذه الطلبات مجالات متنوعة مثل العمالة، والمساهمة في التغذية، وسلاسل القيمة والتجارة، وخسائر الأسماك، وتحسين تقييم مصايد الأسماك البحرية ومصايد الأسماك الداخلية الصغيرة النطاق.

2- وقد كان إدراج قسم محدد يتناول مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في استبيان المنظمة لتنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد في الفترة 2015 - 2016، بمثابة خطوة أولى مهمة لتمكين المنظمة من جمع معلومات عن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق من البلدان الأعضاء. وقد أعربت المنظمة عن تقديرها للمعدّل المرتفع لاستجابة البلدان لهذا القسم. ومن أهم سمات هذا الرصد المحسن، أن ثلاثة أسئلة في القسم توفر المعلومات المستخدمة في حساب المؤشر الخاص بالهدف 14-ب من أهداف التنمية المستدامة أي "توفير إمكانية وصول صغار الصيادين الحرفيين إلى الموارد البحرية والأسواق".

3- ومن الواضح أن هناك حاجة إلى مزيد من المعلومات لدعم رصد التقدم نحو ضمان مصايد مستدامة صغيرة النطاق. وفي هذا الصدد، يتعين وضع منهجيات وقدرات أكثر تحديداً من أجل تكوين والحصول على فكرة أكمل عن المساهمات المتنوعة لمصايد الأسماك البحرية الصغيرة النطاق والداخلية في الأمن الغذائي والقضاء على الفقر، ومن أجل إرشاد الإدارة الفعالة والحوكمة صوتاً لهذه المساهمات.

4- وستركز الوثيقة على جهود المنظمة في تحسين المعلومات الأساسية حول مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، والعمليات المتصلة بالنسخة المحدثة عن دراسة عام 2012 *Hidden harvest: the global contribution of capture fisheries*¹ (الحصاد الخفي: مساهمة مصايد الأسماك الطبيعية على مستوى العالم) بما في ذلك المنهجيات المحسّنة لتقييم مصايد الأسماك البحرية والداخلية الصغيرة النطاق. وهي ستبّلع كذلك عن التقدم المحرز في وضع معلومات أساسية عالمية بشأن مصايد الأسماك الداخلية.

ثانياً - الإصدار الثاني لدراسة الحصاد الخفي - تقييم أساسي لمساهمة

مصايد الأسماك الطبيعية الصغيرة النطاق على مستوى العالم

5- اتفقت المنظمة والمركز العالمي للأسماك وجامعة Duke على التعاون من أجل تنقيح وتحديث الدراسة المشتركة الصادرة في عام 2012 بين البنك الدولي والمنظمة والمركز العالمي للأسماك بعنوان "الحصاد الخفي: مساهمة مصايد الأسماك الطبيعية على مستوى العالم" (الإصدار الأول).

¹ متاحة على العنوان <http://documents.worldbank.org/curated/en/515701468152718292/Hidden-harvest-the-global-contribution-of-capture-fisheries>

6- وتهدف الدراسة الجديدة (أي الإصدار الثاني) إلى تناول المسألة المتمثلة في أن تقدير مساهمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في غلال مصايد الأسماك الطبيعية، في كل من المياه البحرية والعذبة، أقل من مستواها الفعلي، وأن الإصدار السابق قد انطوى على نقاط ضعف سواء في ما يتعلق بالنطاق (إذ ركز على المساهمات الاقتصادية ولم يأخذ في الاعتبار، من بين أمور أخرى، التغذية والأمن الغذائي) ومثانته العلمية.

7- ويتمشى ذلك ضمن أمور أخرى، مع توصيات الدورة الأخيرة للجنة أي متابعة نتائج المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية لعام 2014. وهو يعترف بالدور الهام الذي تؤديه المنظمة في تنسيق قواعد البيانات الحالية المتعلقة بالتركيبة التغذوية للأسماك والمنتجات السمكية، ومعالجة الثغرات على مستوى المعلومات، والاحتياجات من البحوث بشأن مساهمة الأسماك والأغذية البحرية في تحسين التغذية. كما أقرت اللجنة بالفرص التي يتيحها كل من عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، لتعزيز التركيز على التغذية في إطار تنمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

8- وبغية إطلاق العمل على الإصدار الثاني للدراسة، عُقدت حلقة عمل بعنوان "تحسين معرفتنا حول مصايد الأسماك الصغيرة النطاق: الاحتياجات من البيانات والمنهجيات"² بين 27 و29 يونيو/حزيران 2017، لدى المنظمة في روما. وقد جمعت حلقة العمل هذه حوالي 40 خبيراً بمصادر البيانات ومنهجيات التقييم (بما في ذلك موظفين لدى المنظمة) لمناقشة نطاق الإصدار الثاني وتقديم المشورة بشأنه. وقد شمل ذلك نوع البيانات (المؤشرات) التي يتعين جمعها وتغطية القطاعات الفرعية، ومنهجيات جمع البيانات وتحليلها، والشركاء الرئيسيين ومصادر المعلومات.

9- ووافقت حلقة العمل على هدفين رئيسيين للإصدار الثاني: أولاً سيسلط هذا الإصدار الضوء على المساهمات الخفية لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق في الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة - الاجتماعية والاقتصادية والبيئية - فضلاً عن الحوكمة، محددًا كمية هذه المساهمات قدر الإمكان. وثانياً، سيحدد المسببات الرئيسية للتغيير، بما في ذلك التهديدات والفرص على حد سواء واصفاً إياها من خلال سرديات تتضمن متغيرات رئيسية قابلة للتقدير.

10- وقد تم تحديد جمهورين رئيسيين مستهدفين للإصدار الثاني. أولاً تتوجه المعلومات إلى صانعي السياسات وإلى أصحاب القرار في مصايد الأسماك وخارجها، وعلى المستويات العالمية والإقليمية والوطنية واللامركزية. وقد جرى استهداف هذا الجمهور لحفزه على زيادة اهتمامه بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق ودعمه لها. وثانياً، يهدف الإصدار الثاني للدراسة إلى دعم مناصري مصايد الأسماك الصغيرة (مثل منظمات المجتمع المدني ومنظمات صيادي الأسماك) الذين هم بحاجة إلى التسلح بالمعلومات والمعارف لكي تستند إليها جهودهم في ضمان الدعم الكافي لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق من قبل السياسات وأنشطة التنمية.

11- وبالتالي يشمل نطاق الإصدار الثاني الإبلاغ عن الوضع الحالي (نبذة سريعة)، ولكن ينبغي له أن يساهم أيضاً في فهم الاتجاهات والتطورات، فيشكل القاعدة المطلوبة لتحديد الإجراءات والاستثمارات اللازمة لضمان مصائد أسماك مستدامة صغيرة النطاق، وتعزيز مساهمتها في الأمن الغذائي والقضاء على الفقر.

12- وستتضمن نتائج هذا الإصدار الثاني (والمطبوع النهائي) ما يلي:

- (1) تقديراً كميّاً للمؤشرات/المتغيرات الرئيسية المختارة على المستوى العالمي والمنهجيات المتعلقة بها؛
- (2) دراسات مواضيعية حول قضايا رئيسية توفر سرداً لدعم المجاميع العالمية (و/أو تروي القصص على المستويات الإقليمية أو الوطنية أو المحلية) وتحلل المسببات الرئيسية للتغيير/التحول (مع التقديرات الكميّة حيثما أمكن).

وتجدر الملاحظة أن مصائد الأسماك الصغيرة النطاق قد تكون أكثر أهمية على المستوى المحلي منها على المستويات الإجمالية العالمية أو الوطنية؛ وبالتالي يهدف الإصدار الثاني إلى تقديم دراسات حالات توضح هذه الأهمية المحليّة.

13- وسيستخدم الإصدار الثاني ثلاثة نهج رئيسية لاستنباط المعلومات المطلوبة من أجل تكوين فكرة عن مساهمات مصائد الأسماك الصغيرة النطاق على مستوى العالم وهي:

- استخدام مجموعات البيانات العالمية (أ) عبر تصويب حالات سوء الإبلاغ المتعلقة بمصائد الأسماك الصغيرة النطاق و(ب) عبر تطبيق تقديرات النسبة على المساهمات المصنّفة لمصائد الأسماك الصغيرة والواسعة النطاق (من القمة إلى القاعدة)؛
- وإجراء دراسات حالة على المستوى الوطني (البلدان المتقدمة والنامية) يمكن أن تشكل أساساً للاستقراء على المستوى العالمي (من القاعدة إلى القمة)؛
- وتجميع البيانات غير القابلة للتعديل التي تسلط الضوء على المساهمات وعلى مسببات التغيير في إطار مصائد الأسماك الصغيرة النطاق، في ما يخص أشخاص محددين متحذرين في أماكن محددة.

14- وسيتيح الإصدار الثاني كذلك فرصة لتقديم نهج "مصنوفة التصنيف" لتمكين تحديد عملائي أكثر فعالية لمقومات مصائد الأسماك الواسعة النطاق وصغيرة النطاق. وسيتيح ذلك مجالاً أوسع للمقارنة المتبادلة بين دراسات الحالة الواردة في هذا الإصدار الثاني. وسيتم اختبار مصنوفة التوصيف، التي تشكل طريقة مرنة قابلة لاستخدامها لكل حالة على حدة من أجل وصف فئات مختلفة لمصائد الأسماك، باستخدام معلومات من عدد من الأقاليم، وهي تغطي كلاً من مصائد الأسماك البحرية والداخلية.

15- ولن تقتصر المخرجات الهامة لهذا الإصدار على البيانات والمعلومات وحسب، وإنما أيضاً على طرق التقييم والتحليل التي سيجري وضعها. وستتيح هذه الأخيرة رصداً لمصائد الأسماك الصغيرة النطاق أكثر موضوعية وشفافية

واتساقاً، يشكّل جزءاً من رصد تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة الحجم على المستويات المحلية أو الوطنية أو الإقليمية.

16- وسيستفيد الإصدار الثاني كذلك من استراتيجية للاتصال لنشر النتائج المتوسطة والنهائية، والتعاطي مع شركاء معينين آخرين.

ثالثاً- وضع معلومات أساسية عالمية لمصايد الأسماك الداخلية

17- رحبت الدورة الثانية والثلاثون للجنة بمبادرة "عشر خطوات لمصايد الأسماك الداخلية الرشيدة"، وطلبت إلى المنظمة وضع خطة لتطبيقها. وأشارت كذلك إلى الصعوبات التي تعترض القياس الدقيق لإنتاج مصايد الأسماك الداخلية، وأوصت بوضع منهجية فعّالة لرصد حالة مصايد الأسماك الداخلية وتقييمها، بحيث يمكن الاستناد إليها عند تحديد قيمة تلك مصايد الأسماك والإقرار بأهميتها على النحو المناسب ودعم إدارتها. وطلبت إلى المنظمة إعداد منهجية تقييم تشمل الاعتبارات الأوسع نطاقاً الخاصة بالنظام الإيكولوجي التي تؤثر في مصايد الأسماك الداخلية. وترد في ما يلي الإجراءات التي استهلكت للاستجابة لهذه التوصيات (ترد الـ"عشر خطوات لمصايد الأسماك الداخلية الرشيدة" بخط مائل):

18- تحسّين تقييم الإنتاج البيولوجي لتمكين الإدارة القائمة على العلوم. إن مصايد الأسماك الداخلية، جزاء قلة البيانات المتعلقة بها وتشتمها، تشكل تحدياً للنهج الإدارية التقليدية في العديد من مصايد الأسماك الداخلية الأهم في العالم. ويجري حالياً اتخاذ بعض الخطوات التمهيديّة بشأن مصايد الأسماك قليلة البيانات، ولا سيما استخدام طرق للجمع بين مختلف مصادر البيانات ومقاييس وسيطة من أجل تحديد المستوى المرجح لإنتاج مصايد الأسماك الداخلية على مستوى المسطحات المائية الوطنية أو الوطنية الفرعية. وقد أسفرت دراسة تجريبية استخدمت مسوحات الإنفاق والاستهلاك الأسرية كوسيلة لتحديد مستوى إنتاج مصايد الأسماك الداخلية، عن نتائج إيجابية فتمكنت من تحديد حالات للإبلاغ غير الكافي، أو المفرط، عن إنتاج مصايد الأسماك الداخلية. وتتطلب هذه الطريقة مزيداً من التنقيح، وهي مقيدة بالفترات الزمنية الطويلة بين تلك المسوحات الأسرية. وهي قد تكون أكثر فائدة في تحديد الإنتاج على المستوى الوطني الفرعي. وبيّنت الدراسة التجريبية أن إنتاج مصايد الأسماك الداخلية المبلغ به حالياً قد يكون أقل بكثير من المستوى الفعلي، وأن الإنتاج العالمي لمصايد الأسماك الداخلية قد يكون أقرب إلى التقدير الذي توصل إليه الإصدار الأول لدراسة "الحصاد الخفي".

19- وقد بُذلت جهود من أجل استخدام مجموعات البيانات الخاصة بالمسطحات المائية العالمية، والربط بينها وبين الإنتاجية كوسيلة لتحديد مستوى الإنتاج المرجح لمصايد الأسماك الداخلية. إلا أن المشاكل المنهجية جراء المستويات المختلفة للإنتاجية بحسب المسطحات المائية ضمن البلد الواحد، وقلة البيانات المتعلقة بالجهود المبذولة، لا تزال تحد من استخدام هذا النهج. ويتطلب تحقيق مزيد من التقدم في هذه المنهجية، برنامجاً علمياً أكثر شمولاً يتخطى مجرد تجميع البيانات المتعلقة بالإنتاجية البيولوجية عبر الأقاليم المختلفة، كما يستوجب وسائل لتحديد الجهود المبذولة على صعيد الصيد. وسوف يدعو الأمر إلى إنشاء شبكة علمية ترسل البيانات إلى مجموعة بيانات عالمية، وتختبر نماذج مصغرة مقارنة

إنتاج مصايد الأسماك المعروفة التي تم تقييمها باستخدام أساليب أكثر تقليدية (مثل رصد عمليات الإنزال). وتواصل المنظمة التعامل مع شبكات البحوث بشأن مصايد الأسماك الداخلية لتعزيز هذا النوع من الأنشطة.

20- *التقييم الصحيح للنظم الإيكولوجية المائية الداخلية*. بذلت جهود ملحوظة من أجل تحديث النشرة الدورية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية (النشرة رقم 942، بصيغتها المنقحة 3) بعنوان "استعراض حالة الموارد السمكية في العالم: مصايد الأسماك الداخلية". وتسعى النشرة المحدثة إلى تخطي مجرد تحليل اتجاهات الإنتاج، لتقدم تحليلاً أعمق لحالة موارد مصايد الأسماك الداخلية وأهميتها بالنسبة إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الأهداف 2 و3 و6 و7 و15. وهي تستجيب أيضاً للطلب الصادر عن الدورة الثانية والثلاثين للجنة والذي يقضي بتغطية جوانب أوسع نطاقاً لمساهمات مصايد الأسماك الداخلية. وبالتالي يوفر هذا الاستعراض بيانات محدثة عن مصايد الأسماك الداخلية من البلدان كافة التي يتخطى إنتاج مصايدها الداخلية الطن الواحد. كما يوفر هذا الاستعراض أول تقدير شامل للقيمة العالمية لمصايد الأسماك الداخلية الطبيعية وقيمة مصايد الأسماك الداخلية الترفيهية. وينظر الاستعراض كذلك في الروابط القائمة بين مصايد الأسماك الداخلية والتنوع البيولوجي المائي. وجرى أيضاً تلخيص نتائج الجهود التجريبية على صعيد تقييم مصايد الأسماك (المذكورة أعلاه).

21- *تعزيز القيمة التغذوية لمصايد الأسماك الداخلية*. من ضمن تحديثات النسخة المنقحة الثالثة للنشرة رقم 942، تم استعراض الدور التغذوي لمصايد الأسماك الداخلية، ومن الممكن مواصلة العمل في هذا المجال، ضمن مبادرة الإصدار الثاني لدراسة الحصاد الخفي. فعلى هذا الصعيد، من شأن التقدم في تحديث قواعد بيانات المنظمة حول التركيبة التغذوية للأسماك، وربطها بالدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية وبيانات البحوث والمعلومات الأخرى، أن يكوناً فهماً أفضل للمساهمة الحقيقية لمصايد الأسماك الداخلية في الأنماط الغذائية والتغذية.

22- *وضع وتحسين نهج قائمة على العلوم لإدارة مصايد الأسماك*. استجابة للطلب الصادر عن الدورة الثانية والثلاثين للجنة والذي يقضي بوضع منهجية فعالة لرصد حالة مصايد الأسماك الداخلية وتقييمها، بما في ذلك الاعتبارات الأوسع بالنسبة إلى النظم الإيكولوجية التي تؤثر في مصايد الأسماك الداخلية، نَقَد عمل تمهيدي لإرساء نهج النظام الإيكولوجي لمصايد الأسماك، للمياه الداخلية. ويتضمن هذا العمل ابتكار أدوات محددة للمساعدة في تخطيط نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك، ووضع إجراءات إدارية لمصايد الأسماك الداخلية. والأهم هو أنّ تلك الأدوات مطلوبة لمراعاة المجموعة الواسعة من المسببات الخارجية (غير المتعلقة بالصيد) التي تؤثر في مصايد الأسماك الداخلية، والتي تحركها عادة. وستكون تلك الأدوات مفيدة كذلك في محاولة ضمان التعامل بفعالية أكبر مع مصايد الأسماك ضمن أطر أوسع للتخطيط والإدارة، ولا سيما تلك المتصلة بإدارة المياه والري وإدارة المناظر الطبيعية.

رابعاً- وضع أدوات لدعم تقييم مصايد الأسماك الصغيرة النطاق

23- أدى الاستغلال المفرط للموارد السمكية وضعف أو سوء إدارتها إلى تقويض صحة الأرصد ذات التأثير الحرج في التنوع البيولوجي والأمن الغذائي وسبل العيش. واستناداً إلى تقييم منظمة الأغذية والزراعة، شهدت حصة الأرصد السمكية الواقعة ضمن المستويات المستدامة بيولوجياً، تراجعاً من 90 في المائة في عام 1974 إلى 66.9 في المائة في عام

2015. وفي المقابل، ارتفعت النسبة المئوية للأرصدة التي تم صيدها بمستويات غير مستدامة بيولوجياً إلى 33.1 في المائة عام 2015. وعلى الرغم من أن الإدارة والحوكمة الناجحتين لمصايد الأسماك، رهن العديد من الخصائص الإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية، فقد أثبتت الأدلة أن الأرصد التي خضعت لتقييم موثوق هي أكثر قابلية لأن تدار بكفاءة، الأمر الذي يضمن صحتها.

24- وعلى الرغم من ذلك، فإن حوالي 60 في المائة من إجمالي إنتاج مصايد الأسماك البرية (في المياه البحرية والداخلية) غير خاضع لأي تقييم حالياً، وهذه هي في الغالب حال مصايد الأسماك الصغيرة النطاق لدى البلدان النامية. وكثيراً ما تفتقر هذه مصايد الأسماك إلى الموارد المالية والبشرية اللازمة لجمع المعلومات المطلوبة لصالح عمليات التقييم والرصد والإدارة المناسبة. والأهم من ذلك هو أن معظم النظريات والتطبيقات الخاصة بتقييم أرصد مصايد الأسماك وإدارتها، قد بنيت بالاستناد إلى أرصد لها بيانات كثيرة، حيث تم تقييم حالة الرصيد باستخدام نماذج سكانية متقدمة، تقسم السكان بين معتمدين على مصايد الأسماك (أي البيانات المتعلقة بسلاسل المصيد على فترات طويلة، والجهد والحجم) وبين الذين لا يعتمدون في الغالب على مصايد الأسماك (أي المسوح).

25- ومن أجل تلبية العديد من احتياجات الرصد المرتبطة بمبادرات علمية مثل أهداف التنمية المستدامة، وأهداف أيشي لاتفاقية التنوع البيولوجي، ولأجل فهم تأثير مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في الاستدامة البيئية بشكل أفضل، من المهم وضع منهجية لا تتسم فقط بمئاتها وقابلية تطبيقها في حالات أخرى، وملاءمتها لمعظم الأرصد العالمية وإنما تتيح مقارنتها بغيرها كذلك (أي بالنسبة إلى المستويات القصوى للغالل المستدامة).

26- ويمكن لوضع تقنيات تقييم جديدة لمصايد الأسماك قليلة البيانات وتنفيذها أن يساهم في اتخاذ القرار المستنير ذي الأساس العلمي، ما يؤدي إلى الإدارة المستدامة. وفي الواقع، هناك عدد قليل من طرق التقييم محدودة البيانات للمساعدة في إسداء المشورة الإدارية، بما في ذلك تلك التي تعين حدود الإفراط في الصيد وحالة الأرصد. ولكن لا تزال تلك الطرق في مرحلة الاختبار وهي في معظم الحالات معقدة من الناحيتين التقنية والحسابية. وفضلاً عن ذلك، فإن ما يعتبر "محدود البيانات" في البلدان النامية، كثيراً ما يكون أقل من أن يطبق في معظم مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في العالم المتقدم. ولذا تكتسي هذه الطرق أهمية خاصة بالنسبة إلى مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في الدول النامية، التي تميل إلى اتباع نهج تقليدية وغير رسمية للإدارة، وحيث موارد إجراء المسوحات العلمية محدودة، وحيث القدرات الفنية اللازمة لإجراء التقييمات المعقدة غير موجودة. ويجب الاعتراف بأن الإدارة المستدامة لمصايد الأسماك لا تتطلب دائماً الاستثمارات الاعتيادية لتحديد حالة الأرصد. وبدلاً من ذلك، قد تكون القواعد التحريية كافيةً لتنوير قرارات الإدارة.

27- وسيتم الاستثمار بدرجة أكبر في تقييم مصايد الأسماك محدودة البيانات في سياق الإصدار الثاني لدراسة الحصاد الخفي، والأعمال الأخرى المتصلة بها التي تؤديها المنظمة (أي مواصلة تطوير واختبار طرق لتحسين تغطية الأرصد السمكية الواردة في التقرير بشأن حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم). وسوف يتناول هذا العمل ويوثق قواعد البيانات والمنهجيات الملائمة لتقييم مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، ومحدودة البيانات والقدرات، وإدارتها. زد على أن المنظمة تصيغ حالياً، ضمن مشروع مبادرة مصايد الأسماك الساحلية المشتركة بين المنظمة ومرفق البيئة العالمية،

أداة لتقييم أداء مصايد الأسماك تغطي الأبعاد الثلاثة للاستدامة (الإيكولوجية والاقتصادية والاجتماعية)، فضلاً عن مكون الحوكمة. وتشمل هذه الأداة استمارة تقييم محدودة البيانات من أجل إبلاغ الإدارة، وسيتم تجريبها في 25 مصيداً على الأقل في ثلاثة أقاليم يشملها المشروع (وهي أمريكا اللاتينية وغرب أفريقيا وإندونيسيا) من خلال سلسلة من حلقات العمل المعنية ببناء القدرات. وإنّ هذه الأداة، بما يشمل المنهجيات ونماذج التطبيق والنتائج الأولية والمواد الإرشادية، ستتاح للمستخدمين من خارج المشروع.

خامساً - الاستنتاجات

- 28- ستدعم الجهود الموصوفة أعلاه رصد التقدم في تنفيذ الخطوط التوجيهية من أجل دعم مصايد الأسماك المستدامة الصغيرة النطاق وقياسها، بما في ذلك من خلال التوعية وتنمية القدرات.
- 29- وستدعم كذلك المساعي الرامية إلى تنفيذ عدد من أهداف التنمية المستدامة والإبلاغ عنها، ولا سيما الهدف 14-ب.
- 30- وستقدم حصيلة هذا العمل كذلك معلومات أساسية هامة، وستنبثق عنها منهجيات لمزيد من العمل في سياق خارطة الطريق المؤدية إلى السنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية في عام 2022.